

(5) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب ما سئل النبي ﷺ

شيئاً قط فقال لا | حديث(1132) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد اه نبدأ هذا الدرس في التعليق على صحيح مسلم وقبل ان ابدأ اه اشير الى اه نجاح - [00:00:00](#)

تجربة نحن بدأنا بالامس بس الدروس عن بعد عبر منصات التواصل اه خارج المسجد وآآ والله الحمد لقيا هذا نجاحا كبيرا. بلغت عدد المشاهدات اه المباشرة اكثر من اربعة الاف - [00:00:25](#)

والمتتابعات اكثر من ثلاثة الاف وخمس مئة. يعني مجموع في حدود سبعة الاف وخمس مئة. هذا عدد ظخم وعدد كبير. ولذلك اقول هي فرصة وطلبة العلم في ان اه يستأنفوا دروسهم اه في البث عن بعد - [00:00:46](#)

خاصة وان كثيرا من الناس الان قد لزموا بيوتهم بسبب آآ اقبال يعني كثير من من المراكز وآآ التجمعات فكثير من الناس في بيوتهم وعندهم وقت فراغ كثير فشغل هذا الوقت بنشر العلم وتعليمه هذا من الامور الحسنة. ولذلك يعني احث المشايخ ومن عندهم دروس - [00:01:03](#)

سلمية بان يستمرروا فيها عبر البث عن بعد وعبر هذه الوسائل وسائل التقنية الحديثة التي هي من نعم الله تعالى علينا في هذا الزمن. هي سلاح ذو حدين. ووجهه المشرق انه يمكن ان يستفاد منه في جانب - [00:01:29](#)

نشر العلم وتعليمه والدعوة الى الله عز وجل والارشاد والتوجيه اه اه ترتيب هذا الدرس سنعلق على اه صحيح مسلم من حيث اه ما توقفنا عنده اه قبل اه اذان العشاء بحسب توقيت مدينة الرياض بعشر الى ربع عشر دقائق الى ربع ساعة. اه سنتوقف و - [00:01:49](#)

تتيح الفرصة للجاجة عما يرددنا من الاسئلة والاستفسارات مثل ما فعلنا بالامس. فإذا اذن المؤذن لصلاة العشاء سنتوقف تماما لانه الان الفاصل ما بين الاذان والاقامة عشر دقائق حسب تعليمات وزارة الشؤون الاسلامية للمتابعون لهذه الدروس في بيوتهم - [00:02:15](#)

فتتيح لهم الفرصة لكي من حين الاذان يبادروا في الذهاب للمسجد. على ذلك نستقبل اسئلتكم اه نجيب عن ما تيسر منها اه قبل اذان العشاء بتوقيت مدينة الرياض بحدود من عشر الى الى من عشر دقائق الى ربع ساعة ان شاء الله تعالى - [00:02:35](#)

طيب كنا قد وصلنا في صحيح مسلم باب في سخائه صلى الله عليه وسلم اه قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر من ابي شيبة وعمرو الناقد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال - [00:02:54](#)

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا وحدثنا ابو كريب حدثنا الاشجاعي حاء وحدثنا محمد المثنى حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهد كلاهما عن سفيان عن محمد - [00:03:22](#)

ابن منكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول مثله سواء اه هذا الحديث يدل على عظيم سخائه عليه الصلاة والسلام وعلى عظيم كرمه وجوده فقد كان عليه الصلاة والسلام كان كريما جوادا سخيا - [00:03:39](#)

وهنا يحكى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحكى آآ صورة منصور جود النبي عليه الصلاة والسلام وسخائه فيقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا. قال الكرماني احد الشراح للبخاري قال اي ما طلب منه شيء - [00:04:04](#)

من امور الدنيا فمنعه كما قال الفرزدق لزين العابدين في قصيدة آآ يعني بها عليه ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لك انت لاؤه نعم - [00:04:31](#)

ا اذا هذا يدل على كريم خلق النبي عليه الصلاة والسلام وعظيم جوده وعظيم سخائه ما سئل شيئاً قط قال لا. يشكل على هذا ان الانسان قد يأتي شخص ويسأله - [00:04:48](#)

شيئاً وهو وهو ليس عنده يأتيه احد يطلب منه شيئاً يطلب منه مساعدة يطلب منه مالا والنبي عليه الصلاة والسلام كان يقصد كان عليه الصلاة والسلام هو النبي وهو القائد لامته - [00:05:08](#)

وهو رئيس الدولة الاسلامية في عهده في المدينة فكان يقصده عن الناس وكانت حالة الناس حالة فقر في عهده عليه الصلاة والسلام فيأتيه من الاعراب ويأتيه من الناس من يسأله المال - [00:05:28](#)

هل معنى ذلك ان كل من سأله مالا كان عليه الصلاة والسلام يعطيه الجواب لا وهذا لا يمكن اذا ما معنى قول جابر ما سئل شيئاً قط؟ فقال لا قال الحافظ ابن حجر في الجواب عن هذا الاشكال - [00:05:43](#)

قال ليس المراد انه يعطي منه نعم ليس المراد انه يعطي ما يطلب منه جزماً بل المراد لا ينطق بالرد بل ان كان عنده اعطاه ان كان الاعطاء سائغاً والا سكت - [00:06:02](#)

وقد ورد في ذلك حديث مرسى اذا سئل اذا فاراد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل اه سكت وكما في الحديث الآخر ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط. ان اشتهاه واكله الا تركه. هذا هو الجواب الاول عن هذا الاشكال - [00:06:21](#)

يعني نحن قلنا الاشكال ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصد من الاعراب ومن غيره ويسألونه ويطلبوه معنى ذلك انه كان يعطيهم دائماً هذا لا يمكن ان يكون. فما الجواب اذا عن قول جابر ما - [00:06:40](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً عن شيء قط شيئاً قط؟ فقال لا. الحافظ ابن حجر اجاوب بهذا الجواب. قال ان ان المعنى انه آلا بالرد ان كان عنده اعطاه والا سكت - [00:06:56](#)

هذا الجواب الاول. الجواب الثاني قال العز بن عبد السلام ان مقصود جابر بقوله آلا فما يقل لا منعا للعطاء ولا يلزم من ذلك الا يقولها اعتذاراً اي انه لم يقل لا منعا للعطاء. لكن يعتذر - [00:07:10](#)

لا يمنع ذلك من ان يقولها اعتذاراً. كما في قول الله تعالى قلت لا اجد ما احملكم عليه. ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد نعم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. قلت لا اجد - [00:07:34](#)

ما احملكم عليه فهنا النبي عليه الصلاة والسلام قال لا اجد ما احملكم عليه. وقال العزيز بن عبد السلام ولا يخفى الفرق بين قول لا اجد ما احملكم وبين لا احملكم - [00:07:54](#)

الجواب الثاني انه آلا لم يكن عليه الصلاة والسلام يقول لا على وجه يعني الصلف وانما كان يعتذر من السائل اذا لم يكن عنده شيء ان كان عنده شيء اعطاه والا اعتذر منه بلطف وبرفق - [00:08:09](#)

كما في حال الذين لم يجد ما يحملهم عليه في غزوة تبوك. قال لا اجد ما احملكم عليه ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينه تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا ما ينفقون. والجواب الثاني اقرب - [00:08:27](#)

يعني قول الحافظ ابن حجر آلا انه عليه الصلاة والسلام آلا ما ان يعطي واما ان يسكت يعني يشكل عليه انه قد يأتيه يأتيه انسان يطلب منه شيئاً فكونه لا يرد عليه يعني هذا ليس من من خلق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:46](#)

لو اتاك انسان وطلب منك مالا ايها اقرب لكمال الخلق وحسن الخلق؟ ان تعذر منه بلطف او انك تسكت وتصمت ولا ترد عليه ربما اذا سكت وصمت وجد في نفسه. لكن اذا اعتذرته منه بلطف جبرت خاطره - [00:09:05](#)

وعلى ذلك فالجواب الثاني اقرب فيكون المعنى على هذا انه لم يكن يقول لا منعا للعطاء على وجه يعني الصلف وانما كان يعتذر عليه الصلاة والسلام باعتذار يجبر به خاطر السائل. هذا هو الاقرب والله اعلم في اه بيان وتفسير هذا الحديث - [00:09:21](#)

ا ننتقل بعد ذلك للحديث الذي بعده قال وحدثنا عاصم بن النضر التيمي قال حدثنا خالد ابن علي ابن الحارث حدثنا حميد عن موسى ابن انس عن ابيه يعني انس ابن مالك - [00:09:45](#)

قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام شيئاً الا اعطاه قال فجاءه رجل

فاعطاه غنماً بين جبلين. فرجع الى قومه فقال يا قومي اسلموا فان محمدًا يعطي عطاء - 00:10:03

عطاء لا يخشى الفاقة حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا يزيد ابن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلاً سأله النبي صلى الله عليه وسلم غنماً بين جبلين فاعطاه اياه - 00:10:24

اتى قومه فقال اي قومي اسلموا. فوالله ان محمدًا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر فقال انس ان كان الرجل ليس ملماً ما يريد الا الدنيا فما يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليه - 00:10:37

اـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـهـ حـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ ماـ سـئـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ الـاسـلـامـ شـيـئـاـ اـلـاـ اـعـطـاهـ وـهـذـاـ كـمـاـ قـلـنـاـ يـعـنـيـ فـيـ الـحـدـيـثـ السـابـقـ اـعـطـىـ اـنـ كـانـ يـتـيـسـرـ اـعـطـاؤـهـ وـالـاـ اـعـتـذـرـ مـنـهـ بـلـطـفـ وـرـفـقـ - 00:10:55

قال فجاءه رجل جاءه فاعطاه غنماً بين جبلين. والشـراءـ اـخـتـلـفـواـ فـيـ هـذـاـ الرـجـلـ مـنـ هـوـ وـلـاـ يـهـمـنـاـ يـعـنـيـ لـاـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ مـعـرـفـتـهـ كـبـيرـ فـائـدـةـ فـاعـطـاهـ غـنـمـاـ بـيـنـ جـبـلـيـنـ وـقـدـ كـانـ هـذـاـ آـيـعـنـيـ مـنـ غـنـامـ حـنـينـ - 00:11:18

قوله بين جبلين فيه اشارة لكثرتها يوم حنين غنم المسلمين كثيرة وكان هذا الرجل الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الغنم كان من المؤلفة قلوبها. قوله غنماً بين جبلين يعني يشير لان - 00:11:44

لكونها اغنام كثيرة يحدوها هذا الجبل الى ذاك الجبل هذا يدل على كثرتها وكان هذا الرجل من المؤلفة قلوبهم فرجع هذا الرجل الى قومه وقد اشتاق هذه الاغنام فقال يا قومي اسلموا فان محمدًا يعطي عطاء لا يخشى يعني لا يخشى الفقر - 00:12:03

وفي الرواية الاخرى فاعطاه اياه فاتى قومه قال اي قومي اسلموا فوالله ان محمدًا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر اـهـ قال انس ان كان الرجل يسلم ما يريد الا الدنيا حتى يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا - 00:12:25

اـهـ هـذـاـ كـانـ مـنـ اـسـالـيـبـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ تـأـلـيفـ القـلـوـبـ اـنـ كـانـ اـنـ يـعـطـيـ المـؤـلـفـةـ قـلـوـبـهـ وـهـمـ يـعـنـيـ اـمـرـاءـ الـقـبـائـلـ وـشـيـوخـ الـقـبـائـلـ اـذـاـ اـسـلـمـ يـعـنـيـ هـذـاـ السـيـدـ تـبـعـهـ الـفـيـاثـاـمـ مـنـ - 00:12:43

بسـ كانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـحـرـصـ عـلـىـ أـنـ يـتـأـلـفـهـمـ وـلـذـكـ كـانـ هـذـاـ مـنـ مـنـ اـسـبـابـ اـنـتـشـارـ الـاسـلـامـ حـرـصـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ تـأـلـفـ هـؤـلـاءـ رـؤـسـاءـ الـقـبـائـلـ فـيـ وـقـتـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كـانـ يـعـنـيـ مـجـتمـعـ الـقـبـليـ هـوـ السـائـدـ فـيـ عـهـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. وـكـانـ الـقـبـيلـةـ لـهـ اـمـيـرـ اوـ اوـ سـيـدـ اوـ شـيـوخـ فـكـانـ اـذـاـ - 00:13:07

لم تبعه قوم كان عليه الصلاة والسلام يركز على هؤلاء الرؤساء رؤساء القبائل فيتألفهم بالمال له سلطان على النفوس بل حتى له سلطان على المشاعر على الحب والكره ولذلك سيأتي من كلام يعني صفوان آآ انه قال النبي عليه الصلاة والسلام كان ابغض الناس اليه فما برح يعطيوني حتى انه لاحب الناس الي - 00:13:33

انقلب هذا الكره الى حب بسبب المال فالمال اذا يقال في المثل الفلوس تغير النفوس له اثر في تأليف القلوب هذا لا ينكر المال له اثر في تغيير المشاعر - 00:14:01

له اثر في في كسب الاخرين له اثر حتى في دفع الضرر وكف الشر هذه المعاني احملتها الشريعة الاسلامية. ولذلك احد الاصناف الثمانية المستحقون للزكاة المؤلفة قلوبهم المؤلفة قلوبهم الذين يرجى باعطائهم المال تأليف قلوبهم على الاسلام او حتى كف ضررهم عن عن الاسلام والمسلمين. فهذا هذه المعاني النفسية - 00:14:18

وهي كون المال له تأثير على النفوس وعلى المشاعر. آآ هذه المعاني راعتتها الشريعة الاسلامية. وايضاً النبي عليه الصلاة والسلام رعاها في دعوته للإسلام وفي تأليف اه قلوب الاخرين هذا الرجل كان اه سيداً في قومه - 00:14:47

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتآلفه فاعطاه هذه الاغنام الكثيرة بين جبليه. ولذلك ماذا كانت النتيجة؟ كانت النتيجة انه رجع لقومه قال يا قومي اسلموا امر قوماً كالم بان يسلمو - 00:15:07

وعمل ذلك قال ان محمدًا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة وفي الرواية الاخرى يعطي عطاء ما يخاف الفقر وجاء في في احدى الروايات انه قال اشهد ما طابت بهذا الا نفس نبي - 00:15:22

وهذا قد روي ايظا في قصة صفوان يعني هذا العطاء اثر على هذا الرجل اسلم ثم اسلم معه قوم يعلق على ذلك الصحابي الجليل انس رضي الله عنه يقول ان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا. يعني لاجل هذه الاموال - [00:15:43](#)

فما يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها يقول التوسي في شرحه على مسلم فما يسلم في بعض النسخ وفي بعض النسخ الاخرى ل الصحيح مسلم فما يمسى - [00:16:06](#)

فما يسلم وفي نسخة فما يمسى حتى يكون الاسلام احب اليه. قال النووي وكلها صريح ومعنى الاول فما يليث بعد اسلامه الا يسيرها حتى يكون الاسلام احب اليه والمراد انه يظهر الاسلام اولا للدنيا لا بقصد صحيح بقلبه. ثم من بركة النبي صلى الله عليه وسلم ونور الاسلام - [00:16:23](#)

لم يليث الا قليلا حتى يشرح صدره بحقيقة الايمان ويتمنى من قلبه فيكون حينئذ احب اليه من الدنيا وما فيها اي انه في البداية يسلم يريد الدنيا ولكن يشرح الله تعالى بعد ذلك صدره للإسلام - [00:16:47](#)

خاصة يعني اذا عرف حقيقة الاسلام وامور الدين وما يأمر به الدين وانكسرت الحواجز النفسية التي عنده المانعة عن الاسلام وبعد ذلك يستقر الايمان في قلبه فيكون هذا المال قد كسر الحواجز المانعة من دخوله الاسلام - [00:17:06](#)

لانه كما ذكرنا المال له سلطان قوي على النفوس. هذي قوة هذا السلطان تجعله يدفع الموانع والحواجز النفسية التي تمنعه عن الاسلام فاذا بدأ وهو يريد بهذا الاسلام الدنيا بعد ذلك تكون الحواجز النفسية التي اعادته عن دخول الاسلام - [00:17:27](#)

تبدأ تطعن شيئا فشيئا ويقوى جانب الايمان والاسلام في قلبه حتى يستقر الايمان في قلبه. فهذا معنى قول انس ان كان الرجل لا يسلم ما يريد الا الدنيا فما يسلم او فما يمسى حتى - [00:17:47](#)

الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها وهذا المعنى ينبغي ان يعني انه يفهم الدعاة الى الله عز وجل وآ طلبة العلم ان ان يعني في جانب الدعوة والارشاد والتوجيه آ يعني ان المال له تأثير على النفوس - [00:18:02](#)

وعلى المشاعر ولذلك ينبغي العناية بهؤلاء المؤلفة قلوبهم. ينبغي العناية بهم عناية آ كبيرة ولو بتأليف اولا المال او بشيء من المال ثم بعد ذلك تزول عنهم الحواجز النفسية التي تكون قد منعتهم من الاسلام فيتقوى عندهم - [00:18:25](#)

والاسلام شيئا فشيئا ننتقل الى حديث اخر قال وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن ابي سرح اه اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح - [00:18:47](#)

فتح مكة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين فاقتتلوا بحنين. فنصر الله دينه والمسلمين واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان ابن امية مئة من النعم ثم مئة ثم مئة. قال ابن شهاب حدثني سعيد المسيب ان صفوان قال والله - [00:19:12](#)

لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطياني وانه لا يبغض الناس الي فما برح يعطيوني حتى انه لا يبغض الناس اليه حدثنا عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عمير عن ابن كدر انه سمع جابر بن عبد الله حاء وحدثنا اسحاق وحدثنا سفيان عن ابن مكدر عن جابر وعن عمرو عن محمد ابن علي عن - [00:19:34](#)

جابر احدهما يزيد على الاخر حاول وحدثنا ابن ابي عمر واللفظ له قال قال سفيان سمعت محمد ابن مكدر يقول آ الى اخره طيب اه هذا الحديث في قصة صفوان اه ابن امية يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم غزى غزوة الفتح غزوة الفتح - [00:19:56](#)

كانت في السنة الثامنة من الهجرة. فتح مكة سبق فتح مكة صلح الحديب يعني السنة السادسة من الهجرة اه النبي عليه الصلاة والسلام اخرجه قومه وكادوا ان ان يقتلوه وان يمكروا بك الذين كافروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكرون والله خير الماكرين. فهاجر - [00:20:16](#)

وكون الدولة الاسلامية في المدينة وحصلت غزوة بدر السنة الثانية ثم غزوة احد السنة الثالثة ثم غزوة الخندق في السنة الخامسة ثم بعد ذلك لاراد عليه الصلاة والسلام في السنة السادسة من الهجرة اراد ان يعتمر خرج ومعه عدد من المسلمين يريدون العمرة لا - [00:20:45](#)

دون قتال قريش فلما علمت بذلك قريش فزعت فزعا شديدا وصدهم عن البيت. بقي النبي عليه الصلاة والسلام في الحديبية
الحادية هو المكان الذي على حدود الحرم في المنطقة التي تسمى الان الشميسى. هذه الحديبية - 00:21:08

بقي النبي عليه الصلاة والسلام واقام ثم حصل صلح الحديبية آتفق النبي عليه الصلاة والسلام مع كفار قريش على
بنود الصلح وكانت بنود الصلح في ظاهرها ان فيها غطاظة على الاسلام والمسلمين - 00:21:26

يعني كان اولا اول بند ان النبي عليه الصلاة والسلام ما يرجع هو ما يعتمر هو واصحابه تلك السنة كانوا متلهفين ومتعلقين بالبيت
وبيلدهم الذي يخرجوا منه مكة الامر الثاني ان من اتى النبي عليه الصلاة والسلام مسلما رده. ومن اتى الى قريش - 00:21:46

نعم ومات الى قريش آمرتنا لا ترده قريش يعني كثير من الصحابة ما تقبل هذه البنود. حتى ان عمر قال يا رسول الله السن على
الحق وهم عن الباطل؟ قال بل. قال فلما نعطي الدنيا في دين يا رسول - 00:22:05

الله وروي عنه انه قال ما شككت منذ اسلمت الا ابا بكر الصديق ابا بكر الصديق كان عنده من قوة اليقين شيء عظيم. فاق
بها بقية اصحابه. قال ابو بكر لعمر يا عمر انه رسول - 00:22:22

الله فاستمسك بغيره آلاما اراده يعني بعد ذلك بعد ما يعني صالح النبي عليه الصلاة والسلام قريشا اه امرهم بحلق رؤوسهم
يعني تطبيق حكم المحصر حلق الرؤوس ونحر الهدي والرجوع - 00:22:41

ما قام منهم احد ليس عصيان النبي عليه الصلاة والسلام حاشى وكلا لكن كان الصحابة يرجون النسخ فدخل النبي صلى الله عليه
 وسلم مغضبا على ام سلمة قال مالي امرا فلا يتبع. ام سلمة فهمت مقصود الصحابة. وهو انهم يرجون النسخ - 00:23:08

قالت يا رسول الله احلق رأسك اذا حلقتك رأسك سيرحلقون رؤوسها كان هذا الرأي يعني رأيا سديدا يدل على كمال عقلها وحكمتها
رضي الله عنه. حلق النبي عليه الصلاة والسلام رأسه لما رأوا الصحابة حلق رأسه يعني اي سمنا - 00:23:26

نسخ وحلقوها رؤوسهم يكاد يعني يقتل بعضهم بعضا من الهم والاسى ما كانوا متقبلين فلما رجع النبي عليه الصلاة والسلام يعني هذا
هذا هذا هو موضع الشاة لما رجع النبي عليه الصلاة والسلام من الحديبية في الطريق انزل الله تعالى عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا -
00:23:40

يعني هذا مقصود بالفتح صلح حديبية ليس المقصود به فتح مكة بالاجماع. اصول حديبية. قال الصحابة يا رسول الله او فتحه؟ قال
نعم سماه الله فتحا لان عاقبته كانت عظيمة وحميدة للإسلام والمسلمين - 00:23:59

ويعني ربما لا يتسع المقام للكلام عن وجهه فتحا لكن يعني عاقبته كانت حميده. انتشر الاسلام في تلك الفترة يعني النبي عليه
الصلاه والسلام رجع بعد سنتين وفتح مكة - 00:24:18

فسمى الله تعالى صور الحديبية فتحا هذا يدل على ان بعض الامور تكون في ظاهرها يعني فيها شر لكن في عاقبتها خير عظيم صلح
ديبة سماه الله تعالى فتحا في السنة السابعة من الهجرة آتى النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة واعتمروا تنفيذا لبنود الصلح
صلح حديبية في السنة الثامنة - 00:24:36

حصل فتح مكة وهذا هو الذي اشار اليه هنا آ قال غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة كان ذلك للسنة الثامنة
فتح مكة عليه الصلاة والسلام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معهم من المسلمين فاقتتلوا بحنين يعني كانت غزوة
حنين بعد فتح مكة - 00:24:57

مبشرة فنصر الله دينه والمسلمين على ثقيف وهو اذن وغنموا غنائم عظيمة واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني من
غنائم حنين صفوان ابن امية صفوان ابن امية هذا احد يعني سادات قريش - 00:25:17

هو صفوان ابن امية ابن خلف وكان من المؤلفة قلوبهم توفي او مات سنة احدى واربعين وقيل اثنتين واربعين. اعطاه مئة من النعم
ثم مئة ثم مئة يعني ثلاث مئة - 00:25:37

وهذا يدل على كثرة ما اعطاه عليه الصلاة والسلام من النعم يعني من الانعام والظاهر انه اعطاه من من آالابل انه اعطاه من الابل
يعني ثلاث مئة من الابل كم تعادل في وقت الحاضر؟ يعني مال كثير مال كثير - 00:25:54

قال ابن شهيب حدثني سعيد المسيب ان صفوان قال والله لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني وانه آلا لبغض اليه
فما برح يعطيوني حتى انه لا يحب الناس الي - [00:26:13](#)

يعني انقلب هذا الكراهة انقلبت هذه الكراهة وهذا البغض الى حب وفي رواية عنه والرواية التي ذكرناها قبل قليل قيل انها وردت
عن صفوان قال اشهد ما طابت بها الا نفس النبي فاسلم - [00:26:30](#)

فتالف النبي صلى الله عليه وسلم صفوان. كان من سادات قريش تألفه بهذا المال واعطاه هذا المال الكثير فاسلم وحسن اسلامه رظي
الله عنه. وهذا يؤكد ما ذكرناه قبل قليل - [00:26:44](#)

من تأثير المال على النفوس وعظيم سلطانه على النفوس بل حتى على المشاعر بل حتى على الحب والكره وهذه المعانى راعتها
الشريعة الاسلامية ولذلك جعلت احد الاصناف الشمانية من اصناف الزكاة المؤلفة - [00:27:00](#)

قال حدثنا عمرو الناقد حدثنا سفيان ابن عيين علي بن كدر انه سمع جابر بن عبد الله حاول وحدثنا اسحاق وخبرنا سفيان
ابي من كدر عن جابر وعن عمرو. آآ - [00:27:19](#)

عن محمد ابن علي عن جابر احدهم يزيد على الاخر وحدثنا ابن ابي عمر اللفظ له قال قال سفيان سمعت محمد ابن كدر يقول سمعت
جابر بن عبدالله قال سفيان سمعت ايضا عمرو بن دينار يحدث عن محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبدالله وزاد احدهما على
الاخير قال قال رسول الله - [00:27:29](#)

صلى الله عليه وسلم لو قد جاءنا مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وقال بيديه جميعا فقبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ان يجيء مال البحرين فقدم على ابي بكر بعده فامر مناديا فنادي من كانت له على - [00:27:49](#)

صلى الله عليه وسلم عيدة او دين فليأت فقمت فقلت فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاءنا مال البحرين اعطيتك هكذا
وهكذا وبهذا بحث ابو بكر مرة ثم قال لي عدتها فانا هي خمسة وقال خذ مثلها - [00:28:10](#)

واورد المؤلف ايضا هذا الحديث برواية اخرى قال حدثنا آآ محمد ابن حاتم ابن ميمون حدثنا محمد ابن بكر اخبرنا من جريج اخبرني
عمرو ابن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال واحبني محمد بن مكادر عن جابر بن عبدالله قال لما مات النبي صلى الله
عليه وسلم جاء ابا بكر - [00:28:30](#)

كريم مال من قبل العلاء بالحضرمي. فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله موعدة فليأتنا بنحو
حديث ابن عبيدة اه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح اهل البحرين - [00:28:52](#)

والبحرين اذا اطلقت يعني تشمل البحرين المعروفة حاليا وتشمل يعني منطقة الاحساء كلها تسمى البحرين يعني عاصمتها هجر
فالصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم وامر عليهم العلاء ابن الحضرمي وبعث ابا عبيدة ليأتي بجزيتها لانه صالحهم على ان يدفعوا
الجزية - [00:29:14](#)

فقدم ابو عبيدة بمال كثير في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك وعد النبي صلى الله عليه وسلم جابرا وعد النبي صلى الله
عليه وسلم جابرا. فالذى وعد النبي صلى الله عليه وسلم جابرا كان بعد السنة التي قدم فيها ابو عبيدة بمال - [00:29:41](#)

يعنى اه لما صالح النبي عليه الصلاة والسلام اهل البحرين اتى ابو عبيدة بمال كثير ثم يعني وزعه ثم قال لجابر تطيبه لخاطره لو جاء
ماء البحرين اعطيته هكذا وهكذا - [00:30:02](#)

فكان يعني الوعد بعد مجيء مال البحرين في السنة الاولى بعد ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جاء مال البحرين يعني
جزية البحرين اؤتي بها مرة اخرى فامر - [00:30:17](#)

مناديا امر ابو بكر مناديا فنادي من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم عيدا يعني وعد وعده بان يعطيه شيئا او دين فليأت لما
سمع بذلك جابر قال قمت فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا. جاء في
رواية - [00:30:38](#)

البخاري انه لما قال له جابر قال لذلك لابي بكر المرة الاولى لم يعطه ثم قال لها المرة الثانية ثم لم يعطه ثم قال للمرة الثالثة ثم لم يعطه

فقال يا جابر ما يمنعك ان تعطيني ؟ لما الج عليه - 00:31:04

حث ابو بكر رضي الله عنه وآ قال لي عدها فعدتها اذا هي خمس مئة فقال خذ مثلها. يعني حث له ثلاث حثيات لأن النبي عليه الصلاة والسلام وعده بذلك. قال ساعطيك هكذا وهكذا. فحث له ثلاث حثيات بلغ مجموعها الف وخمسمائة - 00:31:20
الف وخمس مئة الف وخمس مئة يعني آ دينار آ فنفذ ابو بكر وعد النبي عليه الصلاة والسلام. طيب لماذا لم يعطيه من البداية يعني قال العلماء انه لم يعطيه من البداية - 00:31:42

اه لانه يعني اراد الا يفتح الباب كل من طلب اعطاه وربما اراد ان يعني يتثبت وربما اراد ايضا ان ينتظر فقد يكون هناك من هو يعني اكثر حاجة او له دين او نحو ذلك - 00:32:00

اه يعني وجابر رضي الله عنه يعني بشر كونه يطلب ويلح على ابي بكر يعني ثلاث مرات او اكثر لانهم بشر والنفوس مجبولة على حب المال الله تعالى يقول وتحبون المال حبا جما - 00:32:20

فنفذ ابو بكر وعد النبي عليه الصلاة والسلام واعطى جابرا ما وعد به النبي صلى الله عليه وسلم لانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم مقامه ومن فوائد هذه القصة - 00:32:38

يعني فضل انجاز الوعد لان النبي عليه الصلاة والسلام لما وعد جابرا نفذ ابو بكر رضي الله عنه وعده خاصة الوعد الذي يعني يكون النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن اذا وعد الانسان - 00:32:57

غيره بشيء هل يلزمـه ان ينفذ ما وعدـه به ؟ يعني اكثر العلماء يقولـون انه لا يلزمـه. وان الوفـاء بالوعـد مستحبـ وخلفـ الـوعـد المـذمـوم اـنـما هو فيـ حقـ منـ وـعـدـ وـمـنـ نـيـتـهـ الاـ يـفـيـ - 00:33:20

اما من وعدـ وـمـنـ نـيـتـهـ انـ يـفـيـ فـلـمـ يـفـيـ فلاـ شـيـءـ عـلـيـهـ. وـقـدـ جـاءـ فـيـ ذـلـكـ حـدـيـثـ عـنـ اـبـيـ دـاـوـدـ وـالـتـرـمـذـيـ مـنـ نـعـواـ وـعـدـ وـمـنـ نـيـتـهـ انـ يـفـيـ فـلـمـ يـفـيـ فلاـ شـيـءـ عـلـيـهـ - 00:33:41

وفي سنه مقال لكن يعني معناه صحيح وعمل به اه عامة اهل العلم فخلفـ الـوعـدـ المـذمـومـ الذيـ هوـ منـ خـصـالـ الـمـنـافـقـينـ انـ يـعـدـ الـاـنـسـانـ وـمـنـ نـيـتـهـ عـدـ الـوـفـاءـ. اـمـاـ اـذـاـ وـعـدـ وـمـنـ نـيـتـهـ الـوـفـاءـ لـكـ - 00:33:52

حصلـ لهـ ظـرـفـ اوـ حـتـىـ تـغـيـرـ قـنـاعـاتـهـ فـلـاـ يـلـزـمـهـ الـوـفـاءـ بـذـلـكـ الـوـعـدـ وـانـ كـانـ يـسـتـحـبـ لـهـ ذـلـكـ وـلـذـلـكـ اـبـوـ بـكـرـ فـيـ الـبـداـيـةـ لـمـ يـعـطـيـ جـابـرـ فـيـ الـمـرـةـ الـاـوـلـىـ وـلـاـ ثـانـيـةـ وـلـاـ ثـالـثـةـ ثـمـ اـعـطـاهـ بـعـدـ ذـلـكـ الـمـرـةـ الـرـابـعـةـ. وـرـبـمـاـ نـقـولـ اـيـضاـ اـخـتـلـافـ مـاـ كـانـ - 00:34:09

بعدـ انـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـغـيـرـهـ لـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـذـاـ وـعـدـ بـشـيـءـ فـمـنـ بـعـدـ لـاـ بـدـ اـنـ يـنـفـذـ مـاـ وـعـدـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـذـكـرـ الـعـلـاءـ الـحـضـرـمـيـ هـنـاـ لـاـنـ هـوـ الـذـيـ آـآـ يـعـنـيـ اـمـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـآـ عـلـىـ قـوـمـهـ - 00:34:27

ثمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـسـلـمـ يـعـنـيـ اـهـ الـبـحـرـيـنـ وـحـسـنـ اـسـلـامـهـ اـهـ نـتـنـقـلـ بـعـدـ ذـلـكـ اـهـ بـابـ رـحـمـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـبـيـانـ وـالـعـيـالـ وـتـوـاـضـعـهـ وـفـضـلـ ذـلـكـ. طـبـعـاـ الـاـبـوـابـ مـنـ التـوـوـيـ الـمـسـلـمـ لـمـ يـبـوبـ - 00:34:50

وانـ كانـ يـذـكـرـ الـاحـادـيـثـ مـرـتـبـةـ لـكـنـهـ لـمـ يـذـكـرـ اـبـوـابـ وـانـماـ ذـكـرـ اـبـوـابـ هوـ التـوـوـيـ آـآـ حـدـثـنـاـ حـدـثـنـاـ حـدـثـنـاـ ثـابـتـ الـبـنـانـيـ الـبـنـاءـ - 00:35:14

عنـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ قـالـ قـالـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـدـ لـيـ الـلـيـلـةـ غـلـامـ فـسـمـيـتـهـ باـسـمـ اـبـيـ اـبـرـاهـيمـ ثـمـ دـفـعـهـ اـلـىـ اـمـ سـيفـ اـمـرـأـةـ قـيـنـ يـقـالـ لـهـ اـبـوـ سـيفـ اـنـطـلـقـ يـأـتـيـهـ وـاتـبـعـتـهـ يـعـنـيـ القـائـلـ هـوـ اـنـسـ وـاتـبـعـتـهـ - 00:35:32

انتـهـيـناـ اـلـىـ اـبـيـ سـيفـ وـهـوـ يـنـفـخـ بـكـيـرـهـ قـدـ اـمـتـلـأـ الـبـيـتـ دـخـانـاـ. فـاسـرـعـتـ المـشـيـ بـيـنـ يـدـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـلـتـ يـاـ اـبـاـ سـيفـ اـمـسـكـ جـاءـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـامـسـكـ فـدـعـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـصـبـيـ فـضـمـهـ اـلـيـهـ وـقـالـ ماـ شـاءـ اللـهـ اـنـ يـقـولـ فـقـالـ اـنـسـ لـقـدـ - 00:35:53

رأـيـتـهـ وـهـوـ يـكـيـدـ بـنـفـسـهـ بـيـنـ يـدـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـدـمـعـتـ عـيـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ تـدـمـعـ الـعـيـنـ وـيـحـزـنـ الـقـلـبـ وـلـاـ نـقـولـ الاـ مـاـ يـرـضـيـ رـبـنـاـ - 00:36:13

وـفـيـ لـفـظـ يـعـنـيـ الاـ مـاـ يـرـضـيـ رـبـنـاـ. لـكـنـ مشـهـورـ مـاـ يـرـضـيـ رـبـنـاـ اـهـ وـالـلـهـ يـاـ اـبـرـاهـيمـ اـنـاـ بـكـ لـمـ حـزـنـوـنـوـنـ اـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـوـلـادـ

سبعة له ثلاثة ذكور واربع اناث - 00:36:32

اه الذكور القاسم وعبدالله ويسمى الطيب وابراهيم والاناث زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة فكان اولاد النبي عليه الصلاة والسلام
سبعة كلهم خديجة الا ابراهيم فامه ماريا القبطية ولدا للنبي صلى الله عليه وسلم غلام ابن مارية - 00:36:50
قال فسميته باسم ابي ابراهيم فسميته باسم ابي ابراهيم آآ ابراهيم اه ابو الانبياء عليه الصلاة والسلام ابراهيم الخليل لم يبعث من
بعدة نبي الا من ذريته فهو ابو الانبياء - 00:37:17

وهو افضل الانبياء بعد محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا النبي صلى الله عليه وسلم سمي ابنه ابراهيم قال سميت على ابي وهذا
يدل على انه يصح ان يطلق على آآ الجد اب - 00:37:40

الجد وان علا يصح ان يطلق عليه اب فجده يصح ان تسميه اباك قال ثم دفعه الى ام سيف. كان من عادة العرب انه اذا ولد المولود
فانهم يدفعونه الى مرضعة - 00:37:58

فهذه المرضعة ترضعه مدة الرضاعة باجر كما يعني حصل النبي عليه الصلاة والسلام حيث دفعته امه الى حليمة السعدية وبقي
مسترضا فيبني سعد مدة الرضاعة فابراهيم دفعه النبي عليه الصلاة والسلام الى امرأة يقال لها ام سيف - 00:38:19
اه امرأة قين يعني حداد زوجها حداد يقال له ابو سيف رجل من الانصار قال فانطلق يأتيه يعني بعد ذلك بعد مدة من دفعه اليه
آآ يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام ابلغ بمرض ابنه ابراهيم - 00:38:41

فانطلق قال واتبعته فاتينا الى ابي سيف وابو سيف هذا حداد ولها قال وهو ينفح بكيره قد امتلأ البيت دخانا الحداد ينفح الكير وهو
زق زق ينفح ينفح فيه الحداد - 00:39:08

فامتلأ يعني المكان الذي هو فيه دخانا فانس رضي الله عنه خادم النبي عليه الصلاة والسلام يقول فاسرعوا المشي بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا ابا سيف امسك جاء رسول الله - 00:39:29

صلى الله عليه وسلم يعني لا تنفح الدخان احتراما للنبي عليه الصلاة والسلام ها هو مقبل فامسك ابو سيف فدخل النبي عليه
الصلاه والسلام على ابي سيف دعا بالصبي يعني ابراهيم. قال انت بالصبي فضممه اليه عليه الصلاة - 00:39:42
والسلام وقال ما شاء الله ان يقول وكان ابراهيم اه في وقت الاحتضار يعني اشتد به المرض وهو في وقت الاحتضار. قال
انس لقد رأيته يعني رأيت ابراهيم وهو - 00:40:01

بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني يحتضر. يوجد بنفسه يقارب بها الموت ويحتضر فاتى النبي عليه الصلاة
والسلام وهو آآ وابنه ابراهيم يحتضر ويوجد بنفسه لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام هذا الموقف دمعت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم - 00:40:16

جاء في رواية البخاري لما دمعت عين النبي صلى الله عليه وسلم قال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله يعني كأنه استنكر
عليه فيقول يعني الناس لا يصبرون على المصيبة - 00:40:41

فانت تفعل كفعلمهم يا رسول الله وانت الذي تأمرن بالصبر وبالرضا كأنه تعجب من كون النبي عليه الصلاة والسلام دمعت عيناه على
به ابراهيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية البخاري قال انها رحمة - 00:40:55

انها رحمة وهنا قال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي ربنا. والله يا ابراهيم ان ما بك لمحزنون اه وهذه القصة يعني فيها
فوائد منها اولا جواز تسمية - 00:41:13

المولود يوم ولادته لانه عليه الصلاة والسلام سمي ابراهيم في يوم ولادته. واما حديث يسمى يوم السابعة فيعني هذا يدل على انه
يسمي يوم السابع ويجوز تسميته قبل ذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام سمي ابراهيم في اليوم الذي ولد فيه. فالامر في هذا واسع -
00:41:38

اه ايضا فيه من الفوائد استتباع العالم وكبير بعض اصحابه اذا ذهب الى منزل قوم ونحوه يعني لا بأس بان آآ طالب العلم آآ احرص
على مرافقة العالم لكي يستفيد من علمه وادبه وسمته لانه يستفيد من ذلك فائدة عظيمة اعظم - 00:42:01

يعني من من الدروس التي يحضرها ولهذا انس كان يحرص على الذهاب مع النبي عليه الصلاة والسلام ايضاً من الفوائد فيه جواز البكاء على المريض والحزن هو ان ذلك لا يخالف الرضا بقدر - [00:42:33](#)

بل هي رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وإنما المذموم هو الندب والنباحة والويل والثبور ونحو ذلك من القول الباطل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ولا نقول الا ما يرضي ربنا . ولا نقول الا ما يرضي ربنا - [00:42:51](#)

فالبكا على المريض والبكا على الميت من غير رفع صوت لا بأس به ولا يخالف حتى الرضا على الرضا بالقضاء والقدر. بل هي رحمة يجعلها الله تعالى في قلوب عباده - [00:43:11](#)

وانما المذموم هو الندب والنباحة والويل والثبور والكلام الباطل هذا هو الممنوع ورفع الصوت بالبكاء اما مجرد اهال البكاء من غير رفع صوت ودمع العين وحزن القلب هذا لا بأس به. ولا ينافي ذلك الرضا بقضاء الله - [00:43:26](#)

تعالى وقدره ولهذا ابن تيمية رحمه الله الامام ابن تيمية رحمه الله يقول ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم اعظم المقام الفضيل ابن عياض الفضيل بن عياض لما مات ابنته جعل في المقبرة يضحك - [00:43:45](#)

قالوا كيف تضحك قال ان الله قد قضى بقضاء فاحببت ان ابین رظائي بقضاء الله تعالى وقدره. النبي عليه الصلاة والسلام لما احتظر ابنته جعل يبكي ويعني تدمع عينه دمعت عينه وقال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وان على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. فيقول ان مقام النبي عليه الصلاة والسلام اعظم - [00:44:02](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الرحمة والرضا بينما الفضيل لم يستطع الجمع بينهما فغلب جانب الرضا على الرحمة فكان مقام النبي عليه الصلاة والسلام اعظم من مقام الفضيل كون جمع بين الرحمة والرضا بينما الفضيل فقط يعني لم يستطع الجمع وإنما اقتصر على الرضا - [00:44:24](#)

فهذا يدل على ان هذا المقام هو اعظم آآ واكمـل المقامات انه اعظم واكمـل المقامات آآ ايضاً آآ من فوائد هذا الحديث جواز التسمـي باسماء الانبياء بل يعني قد نقولـن هذا يستحب تسمـي باسماء الانبياء ولهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابـنه ابراهـيم على اهـل خـليل اهـل عـلى عـلى - [00:44:45](#)

ووخليل الرحمن ابراهـيم عليه الصلاة والسلام وآآ كان من قدر الله عـز وجل ان وفـاة ابراهـيم كان في اليـوم الذي انكسـفت فيه الشـمس فقال الناس اهـل انكسـفت الشـمس لاجـل مـوت ابراهـيم. وكان عندـهم اعتقادـ بـان الشـمس اـما انـما تنـكسـفت لـموت عـظـيم او ولـادة عـظـيم. فـابـطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفـهم - [00:45:11](#)

ان مـوتـ ابراهـيم لما كان قـدرـا وـقال ان الشـمس والـقـمر لا يـنكـسـفـان لـموـتـ اـحدـ ولا لـحيـاتـه وـانـما هـما ايـتنـ يـخـوفـ اللهـ تـعـالـى بـهـما عـبـادـه قال حدـثـنا آآ زـهـيرـ بنـ حـربـ وـمـحمدـ بنـ عـبـدـالـلهـ بنـ نـمـيرـ وـالـلـفـظـ لـزـهـيرـ قالـ حدـثـنا اـسـمـاعـيلـ وـابـنـ عـلـيـ عنـ اـيـوبـ - [00:45:38](#)

عنـ عـمـروـ بنـ سـعـيدـ عنـ اـنـسـ بنـ مـاـنـ قـالـ ماـ رـأـيـتـ اـحـدـ اـرـحـمـ بـالـعـيـالـ مـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كانـ اـبـراـهـيمـ مـسـتـرـضـعـاـ لـهـ فـعـوـالـيـ المـدـيـنـةـ عـوـانـيـ هـيـ القـرـىـ التـيـ فـيـ اـعـلـىـ المـدـيـنـةـ - [00:45:59](#)

فكـانـ يـنـطـلـقـ وـنـحـنـ مـعـهـمـ فـيـدـخـلـ الـبـيـتـ وـانـهـ آآ لـيـدـخـنـ يـعـنـيـ لـانـهـ كـماـ ذـكـرـنـاـ كـانـ عـنـ اـبـيـ سـيـفـ وـكـانـ حـدـادـاـ وـكـانـ بـئـرـهـ الـظـئـرـ المرـظـعةـ ولـدـ غـيرـهـ وـزـوـجـهـ يـقـالـ لـهـ ظـئـرـ ذـلـكـ الرـظـيـعـ - [00:46:13](#)

فالـظـهـرـ تـلـقـ علىـ الذـكـرـ وـعـلـىـ الـأـنـثـىـ وـكـانـ ظـهـرـهـ قـيـنـاـ الـذـيـ هوـ اـبـوـ سـيـفـ فـيـأـخـذـهـ فـيـقـبـلـهـ ثـمـ يـرـجـعـ قـالـ عـمـروـ فـلـمـ تـوـفـيـ اـبـراـهـيمـ قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـبـراـهـيمـ اـبـنـيـ وـانـهـ مـاتـ فـيـ الثـدـيـ - [00:46:32](#)

وـانـ لـهـ لـظـئـرـينـ تـكـمـلـانـ رـظـاعـهـ فـيـ الجـنـةـ فـهـنـاـ اـخـبـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـاـنـ اـبـنـ اـبـراـهـيمـ مـاتـ سـنـ الرـظـاعـ وـانـ اـنـهـ لـهـ بـئـرـينـ فـيـ الجـنـةـ تـكـمـلـانـ رـظـاعـهـ يـعـنـيـ سـتـتـيـنـ وـحـولـيـنـ كـامـلـيـنـ - [00:46:52](#)

وهـذاـ يـعـنـيـ اـخـبـارـ مـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـنـ اـمـرـ غـيـبـيـ فـيـحـتـمـلـ اـنـ يـكـونـ هـذـاـ خـاصـاـ بـاـبـراـهـيمـ اـبـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـرـامـةـ لـهـ وـلـابـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. يـعـنـيـ هـذـاـ هـوـ الـظـاهـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - [00:47:14](#)

وـآآ آآ يـعـنـيـ لـاـ يـقـاسـ غـيرـهـ عـلـيـهـ. هـذـهـ اـلـامـورـ لـاـ تـعـلـمـ اـلـاـ عـنـ طـرـيقـ الـوـحـيـ. فـاـخـبـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـاـنـ اـبـراـهـيمـ لـهـ ضـئـرـيـنـ

تكمال رضاعه في الجنة. اه من فوائد ايضا هذا الحديث - 00:47:28

جواز الاخبار عن الحزن لقوله وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. فلا بأس ان يخبر الانسان عن حزنه لكن ليس على وجه آآاه
الجزع والتسخط وانما على سبيل الاخبار. يقول اني حزين على كذا مثلا لا بأس - 00:47:46

لا مانع يمنع من هذا ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبر عن حزنه الا لما سأله عبد الرحمن بن عوف فقال ان العين لتدمع وان
القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. فا الاخبار عن حزنه او عن قلقه او عن مشاعره لا ينافي الرضا - 00:48:02
القدر لان هناك فرق بين الاخبار وبين الاعتراض ايضا من فوائد هذه القصة جواز وقوع الخطاب للغير وارادة غيره بذلك لانه عليه
الصلاه والسلام قال وان على فراقك يا ابراهيم. ابراهيم كان طفلا وكان يحضر. يعني لا يفهم هذا الخطاب لكن اراد النبي عليه الصلاه
والسلام - 00:48:19

ان يخبر غيره وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. اراد ان يخبر غيره بذلك يعني هذا من الاساليب عند العرب. ويستخدمها الشعراء
والادباء. فيخاطب شخصا وهو يريد ان يخبر غيرهم - 00:48:41

مثلا واني على فراقك يا ابي لمحزون مثل ابوه قد مات يعني واني يا ابي حصل بعده كذا وكذا هذى من الاساليب الادبية المعروفة
عند العرب ولها قال عليه الصلاه والسلام وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون - 00:49:01

اه يعني ما تبقى الا يعني حدود عشر دقائق نكتفي بهذا القدر في شرح صحيح مسلم ونقف عند حديث عائشة رضي الله عنها ان شاء
الله آآا الاسبوع القادم مثل يعني هذا الوقت او قبل هذا الوقت بساعة - 00:49:19

يكون موعد درستنا باذن الله عز وجل. آآنكتفي بهذا القدر الان يعني حدود عشر دقائق نترك الاجابة نترك المجال الاجابة عن اه الاستلة
يعني هذا اعطاني اخوة خطابا من فيه قرار هيئة كبار العلماء - 00:49:36

فيما يتعلق جائحة كورونا آآ يعني انه يصوغ شرعا ايقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد والاكتفاء برفع
الاذان وتكون مساجد مغلقة مؤقتا هذه مسألة يعني مسألة اجتهادية. نحن الان امام نازلة امام نازلة نازلة عظيمة اجتاحت العالم ووباء
- 00:50:08

كبير وعرف بالتجربة من خلال يعني تجربة الامم والشعوب في الاولئه السابقة والطوابعين السابقة ان افضل طريقة لمحاصرة هذه
الاولئه المعدية هو الحجر الصحي وذلك بمنع التجمعات وان هذه هي يعني امثل وافضل طريقة ولذلك تتبعها جميع شعوب العالم -
00:50:34

يعني هذه مسألة من من النوازل وولي الامر انا اعطي الاجتهاد في هذه النازلة آآ المشايخ في هيئة كبار العلماء فاذا صدر شيء يعني
عن ولي الامر ينبغي السمع والطاعة والا ينزع الامر اهله. لان هذه مسألة اجتهادية في نازلة من النوازل - 00:50:54

اذا كان الانسان رأي خاص يحتفظ به لنفسه ولا يتثير الفتنة ولا يتثير الشغب بذلك. لان هذه يعني من المسائل التي يصوغ فيها الاجتهاد
ونازلة من النوازل العظيمة في الوقت الحاضر. وما دام ان يعني المشايخ والعلماء الكبار اجتهدوا بهذا - 00:51:14

اجتهاد فينبغي ان يحترم اجتهاده وان يسمع لولي الامر آآ وهذا من المعروف الذي يسمع فيه ولي الامر يعني الحمد لله يعني آآ الصلاه
تقام آآ في غير المساجد. لكن المساجد فقط منعا للجتماع. منعا للجتماع لان الاجتماع الناس هو اللي - 00:51:34

يسكب انتشار المرض. ليس معنى ذلك انه منع للصلوات وانما منع للمساجد مؤقتا حتى اه ينحصر هذا اه الوباء. فهذه من المسائل
الاجتهادية التي يصوغ فيها النظر والاجتهاد وولي الامر اوكل ذلك لكتاب اهل العلم - 00:51:54

البلد وهم اجتهدوا فينبغي ان نحترم اجتهادهم وان الانسان يسمع ويسمع ويطيع والا يحدث شغبا يعني على ذلك والحمد لله يعني ولي الامر
وفقه الله انا المسألة بالعلماء وبكتاب اهل العلم - 00:52:14

وهم قد اجتهدوا في هذه النازلة وخرجوا بها الاجتهاد فينبغي ان يحترم هذا الاجتهاد وان اه يسمع ويطلع لولي الامر طيب نجيب
عما تيسر من الاستلة آآ الموظف الذي لا يبقى من راتبه شيء يحول عليه الحول هل تسقط عنه - 00:52:34

الزكاة فاذا كان لا يبقى من راتبه شيء يحول عليه الحول هذا لا تجب عليه الزكاة. الزكاة انما تجب في المال اذا بلغ نصابا وحال عليه

الحول اما اذا كان عنده آآ يعني مال لا يحول عليه الحول هذا لا تجب فيه الزكاة عدم تحقق احد شروط الزكاة - 00:52:54

هل يعتبر مجرد التفكير يعني في الامور الجنسية ذنبا آآ النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله عفى لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. ومن رحمة الله عز وجل ان التفكير كله - 00:53:16

لا يؤخذ عليه الانسان التفكير كله لا يؤخذ عليه الانسان انما يؤخذ اذا عمل او تكلم مع اما مجرد تفكير هذا لا يؤخذ عليه. هذا من رحمة الله عز وجل بهذه الامور. لكن ينبغي ان يوجه الانسان تفكيره في الامور النافعة. وفي الامور الحسنة. لأن - 00:53:31 مثل يعني الخيالات والافكار خاصة اذا كانت يعني في امور محرمة فهذه قد تكون خطوة الى الحرام لكن لو كان في امور مباحة او مثلا شاب يريد ان يتزوج فهذه يعني لا يؤخذ عليه الانسان مجرد تفكير لا يؤخذ عليه ان الله عفى لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او - 00:53:48

تكلم. ما حكم التأمين الطبي في تكافل الراجحي ؟ لا بأس به. شركة التكافل الراجحي من الشركات التي تمارس التأمين التعاوني التكافل المجازرة هل تقال الصلاة في الرحال ام الصلاة في البيوت؟ الناس الان ما يعرفون معنى الرحال. ولذلك ينبغي ان يخاطب الناس بما يعرفون - 00:54:08

وآآ ثم ايضا الناس الان في بيوتهم ليسوا في راحة في بيوتهم. انما الصلاة في الرحال هذه امر النبي عليه الصلاة والسلام المؤذن يقولها لها كانوا في سفر وكانوا في ليلة باردة ومطيرة - 00:54:31 وكان الناس في رحال في السفر قال الصلاة في الرحال. ولذلك المشروع ان يقال يعني بعد اشهد ان محمد رسول الله المرة الثانية بدا الحي على الصلاحية على الفلاح يقول المؤذن صلوا في بيوتكم صلوا في بيوتكم كررها مرتين - 00:54:43 تكون صفة الاذان يكبر اربع مرات ثم قل اشهد ان لا الله الا الله مرتين ثم اشهد ان محمد رسول الله مرتين. ثم يقول صلوا في بيوتكم صلوا في بيوتكم. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله - 00:55:00

وهنا قول اخر بان صلوا في بيوتكم تقال بعد الفراغ من الاذان وهذا قد جاء ورد في بعض الروايات والامر فيه سعة والامر فيه سعة لكن الاقرب آآ انها تقال بدل حي على الصلاة لان المؤذن الان ينادي الناس يقول حي على الصلاة يعني اقبلوا الى الصلاة في المسجد - 00:55:10

فلا يناسب يعني ان ان يأتي بهذا اللفظ وانما يقول صلوا في بيوتكم بدل ما يقول اقبلوا على الصلاة في المسجد يقول صلوا في بيوتكم ثم يقول الله اكبر الله اكبر لا الله - 00:55:28 هذا اقرب من ان يقولها بعد الفراغ من الاذان ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:55:38